

## كربلائية

إلى كل شهيد و كل جريح ،من

كربلاء إلى لبنان إلى فلسطين، إلى

كل مكان فيه مجاهد في سبيل الله .

جُرْحٌ عَلَى الصَّخْرِ بَيْنَ الثُّورِ وَ النَّارِ

تَمُو وَ تَوْرِقُ فِيهِ شَتْلَةُ الْغَارِ (1)

خَفَاقَةٌ حَوْلَهُ رُوحِي بِأَجْنَحَةٍ

حَمْرَاءَ خَضْرَاءَ تَسْمُوعِن رُؤْيِ الْعَارِ

عَنِ الْمَدَائِنِ .. وَ الْأَشْبَاحِ لَاهِيَةً

وَ الْأَرْضُ مَكْذَبَةٌ مَلَأَى (2) بِأَشْرَارِ

تَمَشِي قَبُورٌ (3) وَ ظَنِي أَنهَا بَشَرٌ

وَ فِي الصُّدُورِ قُلُوبٌ دُونَ إِبْصَارِ

ذَابَ الرَّجَالُ كَمَلْحٍ .. فَالِدُنِّي امْرَأَةٌ

بَسَاقِيهَا هَيْمَنْتُ أَوْ عَارَهَا الْعَارِي

وَ الدِّينُ يَغْرَقُ فِي شِرْكٍ وَ فِي بَدَعِ

وَ الْعَرَضُ يَغْرَقُ فِي وَحْلِ وَأَوْزَارِ

(1) غصون الغار رمز الانتصار

(2) على وزن مَفْعَلَةٌ: أي مكان ملء بالكذب .

(3) كناية عن الناس غير المباليين بجموم الأمة .

وَ تَحْكُمُ الْأَرْضَ أَوْرَامٌ طَعَتْ وَدُمِيَّ  
 مصنوعةً أُبْدَعَتْ فِي شَكْلِ ثَوَارٍ  
 لَوْلَا قَرَابِينُ صَبَّوْا لِلْفِدَاءِ دِمَاءً  
 فِي كَرِبَلَايِيَّةٍ نَشَوَى بِأَخْرَارِ  
 اللَّهُمَّ جِنَّتَاكَ أَنْصَارًا لِمَجْدِكَ فِي  
 إِذْرَاكِ ثَارِكَ مِنْ بَاغٍ وَ غَدَارِ  
 بَوَّأْتَنَا الْعِزَّ فِي نَصْرِ بِمَعْرَكَةٍ  
 وَلَّى الْعَدُوُّ بِهَا فِي قَلْبِ فَرَّارِ  
 زِدْنَا نَدْمَهُ لَوْ فِي النِّجْمِ مَخْتَبِئًا  
 فِي أَلْفِ دِبَابَةٍ أَوْ خَلْفَ أَسْوَارِ  
 وَ بِالرِّصَاصِ رَجَالُ اللَّهِ تَذْخُرُهُ  
 لِلْقَتْلِ.. لِاحْرَبَ أَطْفَالَ بِأَحْجَارِ